شر البلية ما يضحك

قبل ايام اعلن مكتب المقاطعة العربية وضع " نفرتيتي " وهي الطائرة التي تقوم برحلات جوية ، بين القاهرة وتل ابيب ، على القائمة السوداء .

ومكتب المقاطعة هذا تجاهل ان " نفرتيتي " ليس الا مجرد اسم "حركي " لشركة مصر للطيران ارادت به ، كما اعلنت ، تفادي احكام المقاطعة العربية لاسرائيل .

وقد احب هذا المكتب العتيد ان يتناسى ان تلك الطائرة ، السيئة الحظ ، التي اخسرت من بين طائرات مصر للطيران ليكتب عليها كلمة نفرتيتي ، تخدم وتعول وتدار من قبل نفس شركة الطيران التي تحلق طائراتها في اجواء البلاد العربية وتحط في مطاراتها وتنقل مسافريها .

وهو بذلك قد وجه المقاطعة ضد كلمة نفرتيتي وليس ضد الشركة التي تنتمي اليها الطائرة صاحبة الاسم او وهذا هو الاصح ، ضد النظام صاحب الشركة والقرار .

واتساقا مع هذا المنطق يصبح قرار مقاطعة السادات الذي اتخذه مؤتمر بغداد ، في نظر مكتب المقاطعة العربية ، لا ينطبق على محمد انور لو اراد السادات ان يتقدم بهذا الاسم لاعادة علاقاته مع العالم العربي .

وشر البليـــة ما يضحـــك ..

تفهم اميركي لازدواجية الموقف السعودي

ادعى بريجنسكي مستشار كارتر لشؤون الامن القومي في حديث لمراسل صحيفة "نيويورك تايمز" بان الولايات المتحدة تحاول في المرحلة الحالية تعزيز الاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط .

وحول عدم رغبة باكستان وعدد من الدول العربية مثل العربية السعودية تشكيل حلف للامن يرتبط مع واشنطن بسبب شكوكها في قدرة الادارة الاميركية على الوفاء بالتزاماتها اكد بريجنسكي : " ان هذه الدول تريد وجودا اميركيا ثابتا وقويا في المنطقة ، الا انها في نفس الوقت لا تريد ان ترتبط بشكل صريح بالقوى الغربية وان تستصف قواعد احنبية على اراضيها ، بل انها تفضل وجود ترتيبات ضمنية وغير مباشرة ، تستطيع من خلالها ضمان أمنها "

واضاف بريجنسكي " علمنا ان نلاحظ هنا باننا نتعامل مع ظاهرة شاملة وعمقة وهذا يتطلب ما نفهما شاملا وعمقا حتى نستطيع انجاح استراتيجيتنا العالمية ".

كارتر وفهد ضغوط مستركة

عبرة احداث مدينة قفصة

تتمثل بالكفاح من اجل حكم تقدمي ديمقراطي

اصدر الحزب الشيوعي التونسي بيانا مطولا تحدث فيه عن الدروس والعبر التي يجب استخلاصها بعد احداث مدينة قفصة التونسية في شهر كانون اول الماضي .

كما لخص البيان المهام المطروحة على القوى التقدمية والديمقراطية في تونس وشجب الاحكام الجائرة وخاصة احكام الاعدام التي اصدرتها محكمة امن الدولة ضد المتهمين في الاحداث المذكورة .

ومما جاء في هذا البيان :

لقد اظهرت حوادث قفصة عمق الازمة التي تعيشها البلاد وسلطت اضواء ساطعة على حقائق كانت ولا زالت الدعاية الرسمية تحاول طمسها ، منهـــا :

اولا ـ ان مدينة قفصة ، وهي مركز ولاية هامة ، عجزت عن الدفاع عن نفسها تلقائيا ، مما يدل على ان اجهزة الدولة فقدت قسما كبيرا من فاعليتها ومن تحمس ويقظة اطاراتها فاين اجهزة الدولة في قفصة ؟ واين جماهيرية الحزب الحاكم الذي قيل لنا انه يمتاز عن غيره بالجماهيرية الواسعة ؟ والحقيقة ان الاحـــداث المتتالية وازمة القيادة بالاضافة الى الازمة الاقتصادية والاجتماعية تنعكس باكثر حدة وقساوة في جهة عمالية وفلاحية متراكمة فيها المشاكل .

ثانيا ـ لقد سلك الحكم باسم الدولة وهيبتها سياسة قمعية ازاء كل معارضة مهما كان شكلها وازاء كل انتقاد مهما كان نوعه وازاء كل خلاف حتى داخل صفوفه . واتضح بعد قفصة ان سياسة القمع والمعاداة للديمقراطية لا تدعم الامن ولا تحمي البلاد لانها تعزل الدولة عن القوى الشعبية الحية ولا تسمح بالكشف عن نقاط الضعف وعن المشاكل التي تستوجب الحل . ان حماية البلاد ليست في المضايقات والتشديدات ، بل في سياسة ديمقراطية تجعل المواطنين انفسهم يدافعون عن بلادهم بكل حرية وبكل وعي .

ثالثا ـ ان السياسة الراسمالية والفروق الاجتماعية التي عمقتها تمنع الحماس والتعبئة ولا تشجع على روح التضحية بل تخلق اسباب النقمة والمغامرة .

التغيير الحقيقي المطلوب

ان رفع قرار الطرد من الحزب الاشتراكي الدستوري عن الشخصات السياسية المعارضة والمعروفة بانتمائها الى حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ، لا يكفي للدلالة على ارادة حقيقية للتغيير المطلوب لا سيما انه لا يزال سجينا للنظرة التي تريد الابقاء على الحزب الواحد والنزعة الواحدة متجاهلة التغييرات التي حصلت في السنوات الاخيرة وبروز تعدد النزعات التي ينبغي احترام وجودهـــا .

واستخلاص الدروس يبدأ بهذا الواقع وباحترام الحقوق في البلاد ، وقد بينت التجربة ان لا ديمقراطية في الحزب الدستوري نفسه ما لم تحترم الديمقراطية خارجـــه .

واستخلاص الدروس يبدأ كذلك بالاعتراف باستقلالية الحركة النقابية .

ان التغيير الذي لا بد ان يفرض نفسه يتمثل بالخصوص في :

ـ اطلاق سراح جميع المساجين السياسيين والنقابيين واصدار عفو تشريعي عام يشمل كل من حوكم من اجل خلافات سياسية وفكرية .

ـ ارجاع القيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل لمسؤوليتها .

ـ مراجعة السياسة الاقتصادية والاجتماعية مراجعة كاملة للحد من نهم الراسماليين الطفيليين . ولمراعاة مصالح الجماهير الكادحة وللسير في طريق التنمية الحقيقية والاستقلال الاقتصادي .

واعتقادنا ان التغيير المنشود يمر بالعمل المشترك بين مختلف فصائل المعارضة السياسية والنقابية التي ينبغي ان تحافظ على دورها الضروري لتفتح امام شبابنا وشعبنا الافق الصحيح حتى لا يبقى المجال فسيحا للفوضى والمغامرة من جهة ، وللجمود السياسي من جهة اخرى . هكذا تتوفر الاسباب لتتفجر الامكانيات الخلاقة لدى الشعب والشباب والمثقفين ، وهكذا تتدعم القوة الوطنية التي تستطيع الوقوف في وجه كل تدخل اجنبي وردعه والتصدي للاطماع الخارجية ، كما تلعب دورها في حل مشاكل البلاد في صالح مجموع الشعب . ونحن معشر الشيوعيين التونسيين ، بقدر ما نتحمس للدفاع عن الوطن ونراعي الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد لاسيما في الظرف الراهن ، بقدر ما نرى لزاما علينا ان نؤكد على خطر الابقاء على السياسة الحالية دون تغيير وتبديل ودون الابقاء بالتجارب واستخلاص كل الدروس منهـــا .

تونس في آذار ١٩٨٠م

التعذيب حتى الموت في جيبوتي
مؤتمر صحفي للاتحاد الدولي لحقوق الانسان

نظم الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ، بمقره في باريس مؤتمرا صحفيا شارك فيه المحامون الفرنسيون الذين توجهوا الى جيبوتي للدفاع عن المتهمين من المعارضة الجيبوتية في القضايا المنظورة امام المحاكم .

وتحت تأثير الشهادات الواقعية التي قدمها المحامون وبعض ضحايا التعذيب وكذلك رئيس وزراء جيبوتي المستقيل احمد ديني والنائب سوليدفي المجلس الوطني الجيبوتي تحول المؤتمر الى محاكمة للنظام هناك ، ولكل الانظمة الديكتاتورية في افريقيا .

قال احمد ديني رئيس الوزراء السابق : جيبوتي ليست حالة فريـــدة في افريقيا ، البلاد الافريقية التي استقلت حديثا ، كثير منها يعاني تحت وطأة الديكتاتوريات المحلية ، كنا نناضل قبل الاستقلال من اجل الحرية ... ولا زلنا ..... وقد احلت السلطات الاستعمارية هذه الحكومات الديكتاتورية مكانها نحن نريد ان نضع حدا لانواع القهر القومي والعنصري .

ـ وسألت صحيفة فرنسية : لماذا لم توقف هذه الممارسات وقد كنت رئيسا للوزراء .

ـ لم يكن لي سلطة على البوليس والجندرمة وقد تلقيت شكاوى وهددت رئيس الجمهورية بالاستقالة ... وها انا قد استقلت .

وقدم النائب الجيبوتي " سوليـــه " وصفا لعمليات التعذيب كما خبرها بنفسه بعد اعتقاله في " فيلا كريستوف " الشهيرة في جيبوتي والمخصصة للتعذيب :

القي القبض علي عقب ادانتي لعمليات التعذيب داخل المجلس ولاحتجاجي على ممارسات التمييز القبلي والعنصري بين قبيلتي عفار وعيسى ... وقد ارادوا ان يجعلوا مني عبرة لغيري من النواب ..... اما الحصانة البرلمانية فلم يعد لها وجود في الواقع .

وبعد ان استعرض انواع التعذيب توالت اسئلة الصحفيين :

ـ كم عدد المعتقلين حاليا ؟

ـ ٤٣

ـ وكم ماتوا تحت التعذيب ؟

ـ خمسة

وتحدث المحامون الفرنسيون الخمسة الذين دافعوا عن المتهمين عن عجزهم في تامين الضمانات الاساسية لصحة التحقيق والمحاكمة ، وقد تعرض البعض منهم للطرد من البلاد ثم قدموا تقارير اطباء السجن عن حالة الضحايا الذين امكن التوصل الى توقيع الكشف الطبي عليهم بعد عمليات التعذيب ومنهم علي محمد داوود ، محمد حوق محمد ، وعلي محمد احمد .

ولم يتحمل صحفي فرنسي المضي في سماع المزيد من التفاصيل وصاح بالمحامين :

ـ هل يشارك الفرنسيون في جيبوتي في هذه الاعمال ؟

ـ هناك جندرمة فرنسية تساعد في التحقيق وكذلك هناك قضاة فرنسيون والقوانين المعمول بها هي القوانين التي خلفها الفرنسيون ، وكذلك اي تعديل في القانون يشارك فيه القضاة والموظفون الفرنســـيون

أزمة وزارية جديدة في ايطاليا

يجمع المراقبون السياسيون ان اسباب الازمة الوزارية في ايطاليا تعود لعدم قدرة الحزب الديمقراطي المسيحي والذي يحاول ابقاء احتكاره على السلطة ، على حل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتأزمة في البلاد .

وقد اشار سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي الى ان رفض الديمقراطية المسيحية للتعاون مع الشيوعيين يقضي على الحل السياسي الواقعي الوحيد ، الذي يتوافق مع مصالح البلاد الحيوية .

دول الصمود تتر... بالجبهة الوطنية ال...

رحبت دول الصمود ... والتصدي والاتحاد الدولي ... العمال العرب وعدد ... المنظمات النقابية في ال... بتشكيل الجبهة الوطنية ... برئاسة رئيس الاركان ال... الفريق سعد الدين الشاذلي ... الجبهة بانها ستعامل ... الاطاحة بالحكم السادات ... حكم ديمقراطي مكانه واعلن ... الصلح المنفردة .

ومن ناحية اخرى ... داخلية النظام المصري ... اسماعيل امام مجلس ... مظاهرات شعبية عارمة ... مدينة اسيوط مؤخرا احتجاجا ... السياسة الرسمية المصرية ... اسماعيل ايضا بانه ... المظاهرات . وقالت وكالات ... الامر بوقف المظاهرات ... اطلاق النار على ...

استمرار حملة التغيير في سورية

اكد رئيس الوزراء ... الدكتور عبد الرؤوف ... الحكومة السورية ماضية ... جميع اوضاع الشركات ... التابعة للقطاع العام ... خطواتها في معالجتها ... رفع مستوى انتاجها ... وضع الرجل المناسب ... المناسب .

ومن الجدير بالذكر ... حتى الان عزل حوالي ٢١ ... في عدد من المؤسسات ... الكبرى في نطاق حملة ... الحاربة لاصلاح الاوضاع ... والاجتماعية الداخلية ...

رواد الرهان عبارة ... يعتمدون "تكتيك ال..."

عارض الاردن والسودان ... السعودية والمغرب ، خلال ... مجلس الجامعة العربية ... اقتراحا تقدمت به دول ... الصمود والتصدي بقطع ... المقاطعة الاقتصادية والسياسية ... والدبلوماسية على مصر ... وكالات الانباء بان هذه ... طالبت بتأجيل مناقشة هذا ... حتى انتهاء مفاوضات الحكم ... بين اميركا ومصر واسرائيل ... شهر ايار المقبل . هذا ولم ... بعض الاوساط الى متى ... الدول العربية في ... على الموقف الاميركي ؟

النميري ينـ... مع صدام

ارسل النميري ... ويدعى ابو بكر عثمان ... الى العراق ، وذكرت ... النميري قد حمل ... تتضمن اقتراحات برادة ... العراق على صوء " الصلح " ... الذي كان قد اعلنه الرئيس ... صدام حسين . ويحذر ... ان السودان كان من ... الدول العربية التي ... المشاق .

الطليعة
سياسية
أسبوعية

شارع ابن سينا
ص.ب ١٩٢٧٢ القدس

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

مطبعة
صلاح الدين